[250] * تتميم * في هذه الاحاديث الواردة من طرق الخاصة والعامة، دلالة واضحة على أن الانبياء والاوصياء عليهم السلام في الامراض الحسية، والبلايا الجسمية كغيرهم بل هم أولى بها من الغير، تعظيما لاجرهم، الذي يوجب التفاضل في الدرجات ولا يقدح ذلك في رتبتهم، بل هو تثبيت لامرهم وأنهم بشر، إذ لو لم يصبهم ما أصاب سائر البشر، مع ما يظهر في أيديهم من خرق العادة، لقيل فيهم ما قالت النصارى في نبيهم. وقد ورد هذا التأويل في الخبر، وابتلاؤهم تحفة لهم، لرفع الدرجات التي لا يمكن الوصول إليها بشئ من العمل إلا ببلية، كما أن بعض الدرجات لا يمكن الوصول إليها إلا بالشهادة، فيمن الله سبحانه على من أحب من عباده بها، تعظيما وتكريما له، كما ورد في خبر شهادة سيد الشهداء عليه السلام أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال له: يا حسين لك درجة في الجنة لا تصل إليها إلا بالشهادة. واستثنى أكثر العلماء ما هو نقص، ومنفر للخلق عنهم كالجنون والجذام والبرص، وحمل استعاذة النبي صلى الله عليه وآله عنها على أنها تعليم للخلق. وقال المحقق الطوسي قدس سره في التجريد: فما يجب كونه في كل نبي: العصمة، وكمال العقل، والذكاء، والفطنة، وقوة الرأي، وعدم السهو، وكلما ينفر عنه الخلق من دناءة الاباء، وعهر الامهات، والفظاظة، والغلظة، والابنة وشبهها، والاكل على الطريق وشبهه. وقال العلامة في شرحه: وأن يكون منزها عن الا مرضا المنفرة نحو الابنة وسلس الريح، والجذام، والبرص، لان ذلك كله مما ينفر عنه، فيكون منافيا للغرض من البعثة، وضم القوشجي سلس البول أيضا. وقال القاضي عياض من علماء المخالفين في كتاب الشفاء: قال الله تعالى: _____